موقف الإمام الطبري من المجاز

الأستاذ مكي عبد الكريم – جامعة تلمسان – الجزائـــر

ملخص :

اختلف العلماء الأوائل في وجود المجاز في القرآن الكريم ،وانقسموا إلى فريقين : فريق يقر بوجوده، وفريق آخر لا يقر بالمجاز في القرآن الكريم، وكلّ له رأي في ذلك ولكن لم نر فيما أعلم أنّ أحدا من الباحثين كشف النقاب عن رأي الإمام الطبري في ذلك،وتتبع آراءه. هذا ما سيكشف عنه هذا البحث بمشيئة الله،ليبين لنا إسهامات الطبري في المجاز.

المقـــال :

يعدّ الإمام الطبري في طليعة العلماء الأوائل الذين تعرّضوا للمجاز بصفة عامة، و لم يبخل بما أوتي من علم في هذا المجال. و لم يكن من أولئك المغالين فيه. بل اتبع سنن العلماء القائلين بذلك. وبيّن مذاهب وأقوال العلماء فيه، ونسب كلّ رأي لأصحابه بكلّ صدق وأمانة، في كتابه الكبير الذي ضمّ عدّة مجلدات، والموسوم: "بـــجامع البيان في تفسير القرآن" لصاحبه العلامة أبي جعفر محمد بن جرير الطبري[1]. وهو من أبرز التفاسير التي جمعت بين الرواية والدراية، حيث لم يقف ابن جرير على آراء السابقين التي يرويها بل أعقبها بالتوجيه والتمحيص والترجيح ما وسعه النظر والفهم إلى ذلك سبيلا، فهو تفسير نقلي عقلي في آن واحد. إذ تعرّض لبعض الآراء المتعلقة بالمجاز وبيّن أوجه الخلاف فيها، كما تعرّض للعديد منه، وأفاض فيه من آرائه النيرة التي تعدّ من عيون البحث في هذا المجال.

لكن سنقتصر في هذا البحث على بعض منها، لنرى مدى إسهام الطبري في المجاز،الذي استشهد فيه بكثير من أشعار العرب الذين هم المعوّل عليهم في هذا الميدان؛ لأنّ " الشعر ديوان العرب" كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما[2].

هذا ومن بين الآيات التي استشهد بها على القول بالمجاز في كتاب الله عزّ وجلّ،وفّق فيها المؤلف، وأبدع في بحثه، يظهر هذا جليا في قوله تعالى: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾ [3].

وقبل عرض الآراء التي استشهد بها الطبري على مجاز هذه الآية المتواجدة في سورة الكهف والتي تتحدث عن قصة سيدنا موسى عليه السلام مع الخضر رضي الله عنه.نوجز تلخيص المعنى للآية السالفة الذكر،فالمعنى الإجمالي للآية المباركة: أشرف الجدار على الانقضاض. أي: السقوط، وذلك بأن مال على التشبيه بحال من يريد الفعل ، وهذا من فصيح كلام العرب.

وبعد هذه الإطلالة السريعة على معنى الآية، لابد من الرجوع إلى رأي الإمام الطبري، فقد تطرّق الإمام لذكر أقوال العلماء رضي الله عنهم قائلا: "واختلف أهل العلم بكلام العرب في معنى قول الله عزّ وجلّ: ﴿ يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾ [4]، فقال بعض أهل البصرة ليس للحائط إرادة ولا للموات، ولكنه إذا كان في هذه الحال من **رثة** فهو إرادته...وهكذا فقد وصف الحائط بالإرادة، وهي من صفات الأحياء تشبيها لميله، والوقوع بإرادته.. وهذا كقول العرب في غيره:

يُرِيدُ الرُّمحُ صَدْرَ أبِي بَرَاءٍ ... وَيَرْغَبُ عَنْ دِماءِ بَنِي عُقَيْلِ (5)

وقال آخر منهم: إنّما كلّم القوم بما يعقلون. وذلك لما دنا من الانقضاض، جاز أن يقول: يريد أن ينقض، قال: ومثله: ﴿يَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾ [6].

وقولهم: "إني لأكاد أطير من الفرح، وأنت لم تقرب ذلك، و لم تهتم به ولكن لعظيم الأمر عندك".. وقال بعض الكوفيين منهم من كلام العرب: "أن يقولوا الجدار يريد أن يسقط".

قال: ومثله من قول العرب، قول الشاعر:

إنَّ دهْرًا يَلُفُّ شَمْلِي بِجُمْلٍ ... لَزَمانٌ يَهُمُّ بالإحْسانِ [7]

وقول الآخر:

يَشْكُو إليَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى ... صَبْرًا جَمِيلا فَكِلانا مُبْتَلى [8]

قال: والجمل لم يشك، إنما تكلم به على أنه لو تكلم لقال ذلك.. قال: وكذلك قول عنترة:

وازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القَنا بِلَبانِهِ ... وشَكا إليَّ بعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ [9]

قال: ومنه: قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ [10] والغضب لا يسكت وإنّما يسكت صاحبه، وإنّما معناه: "سكن" لكن التعبير "بسكت" أبلغ من التعبير بـ:"سكن " على حدّ قول علماء البلاغة. وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ [11] وإنما يعزم أهله.

وقال آخر منهم: هذا من أفصح كلام العرب. وقال: إنّما إرادة الجدار ميله ... وهو كقول الله عزّ وجلّ في الأصنام:﴿ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [12].

قال: والعرب تقول: "داري تنظر إلى دار فلان، تعني قرب ما بينهما، وقد استشهد بقول ذي الرمة في وصفه حوضا أو منزلا دارسا:

قَدْ كادَ أوْ قَدْ هَمَّ بالبُيُودِ [13] قال فجعله: يهمّ، وإنما معناه: أنه قد تغير للبلى.

والذي نقول به في ذلك أنّ الله عزّ وجلّ ذكره بلطفه جعل الكلام بين خلقه رحمة منه بهم ليبين بعضهم لبعض عما في ضمائرهم مما لا تحسه أبصارهم، وقد عقلت العرب معنى القائل:

في مَهْمَهٍ قَلِقَتْ بِهِ هاماتُهَا ... قَلَقَ الفُؤُوسِ إذَا أرَدْنَ نُصُولا [14]

وفهمت أن الفؤوس لا توصف بما يوصف به بنو آدم من ضمائر الصدور مع وصفها إياهما بأنها تريد، وعلمت ما يريد القائل بقوله:

كمِثْلِ هَيْلِ النَّقا طافَ المُشاةُ بِهِ ... يَنْهالُ حِينا ويَنْهَاهُ الثَّرَى حِينا [15]

وإنما لم يرد أن الثرى نطق، ولكنه أراد به أنه تلبد بالندى فمنعه من الانهيال فكان منعه إياه من ذلك، كالنهي من ذوي المنطق فلا ينهال. وكذلك قوله: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ [16].

قد علمت أنّ معناه قد قارب من أن يقع أو يسقط. وإنما خاطب جلّ ثناؤه بالقرآن من أنزل الوحي بلسانه، وقد عقلوا ما عني به، وإن استعجم عن فهمه ذو البلادة والعمى، وضلّ فيه ذوو الجهالة والغبا"[17].

فالمتتبع لعرض الشيخ ــ رحمه الله ــ لآراء العلماء في هذه الآية الكريمة يراه يأتي بشواهد أهل البصرة الذين هم بدورهم انقسموا إلى فريقين:

الفريق الأوّل:

بزعامة أبي عبيدة صاحب "كتاب المجاز" في القرآن الكريم، وهو من الكتب الأولى التي تعرّضت للمجاز في القرآن الكريم.

وهذا الرأي الذي استهلّ به الشيخ مقالته يعزى لأبي عبيدة صاحب " كتاب المجاز" فهو القائل بذلك، وهذا ما ذهب إليه ابن قتيبة في كتابه "تأويل مشكل القرآن" وأقرّه عليه كثير من العلماء[18].

فأبو عبيدة صاحب هذا الرأي يصدع قائلا بأنّه ليس للحائط إرادة ولا للموات، ولكنه إذا كان في هذه الحال من رثة فهو إرادته.

وهكذا فقد وصف الحائط عندما تقادم بناؤه بالإرادة، التي هي من صفات الأحياء تشبيها لميله، والوقوع بإرادته.

الفريق الثاني:

وهم أيضا من أهل البصرة يرى هذا جائزا لأنّ الله عزّ وجلّ كلّم القوم بما يعقلون وذلك لما دنا من الانقضاض، جاز أن يقول : ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ [19].

ويمكن تلخيص آراء أهل البصرة بما يلي:

أولا : رّثة الحائط هي إرادته.

ثانيا: جواز القول بذلك، لأنّ الله كلّم القوم بما يعقلون هذه آراء أهل البصرة، أما آراء أهل الكوفة، فهم بدورهم انقسموا إلى قريقين:

الفريق الأول:

يرى هذا الذي جاء به القرآن في هذه الآية الكريمة هو المتداول عليه من كلام العرب؛ لأن العرب تقول: "الجدار يريد أن يسقط". والشواهد كثيرة من أشعار العرب وما أكثر الأقوال التي تعزّز هذا الموقف القائل بذلك.

الفريق الثاني:

يرى هذا من أفصح كلام العرب. وإنّما إرادة الجدار: ميله.

ويتلخّص رأي أهل الكوفة كالتالي:

أولا: يرى هذا الذي جاء به القرآن في هذه الآية الكريمة هو المتداول عليه من كلام العرب، لأنّ العرب نطقت بذلك.

ثانيا: المقصود بالإرادة "الميل" فهو من أفصح كلام العرب.

وهكذا فجميع الآراء التي تعرضّت لها مدرستا البصرة والكوفة متقاربة في هذه الآية الكريمة، وإن كنا لا نرى كبير خلاف بينهم، وهي تصب في اتجاه واحد هو الإقرار "بالمجاز" صراحة أو ضمنيا.

والمتتبع لكلام الشيخ يجده واسع المعرفة في طرح الآراء، وكيفية التعليق عليها دون المساس أو التجريح برأي أصحاب المدرستين: البصرة والكوفة فهما "قطب الرحى" والمعوّل عليهم في اللغة والنحو والاستشهاد بآرائهم النحوية والبلاغية إلى يومنا هذا.

وبعد مناقشة هذه الآراء في هدوء وروية وتمعن وإنصاف يجنح لرأي أهل الكوفة من حيث اللغة، إذ يشرح الانقضاض، بالقرب من السقوط. ولكنه يركن إلى المجاز الذي فشا عند البصريين.

وبعمله هذا نجده قد زاوج بين المدرستين واستفاد من رأي الفريقين ، ولكنه أضاف إلى آرائهم ما فتح الله عليه في هذه الآية بما يحفظ من منظوم الشعر ومنثوره.

والذي يلفت الانتباه أنّ هذه الشواهد التي أضافها لإقرار المجاز لم يسبقه أحد قبله،والله أعلم.

كما نعى على ذوي الجهل والبلادة الذين لا يعرفون كلام العرب، وهذا أثناء تعليقه على الآية المباركة إذ يقول: "قد علمت أنّ معناه قد قارب من أن يقع أو يسقط، وإنما خاطب جلّ ثناؤه بالقرآن من أنزل الوحي بلسانه، وقد عقلوا ما عنى به، وإن استعجم عن فهمه ذو البلادة والعمى، وضلّ فيه ذوو الجهالة والغبا"[20].

وهكذا يقرّ الطبري بوقوع المجاز في القرآن الكريم؛ لأنه من كلام العرب ؛بل من أفصح ما نطقت به العرب.

"والحقيقة أنّ المشتغلين بالدراسة القرآنية سواء منهم من انغمس في قضية الإعجاز، أو من اهتمّ بالتفسير أو بالتأويل كانوا يهتمون اهتماما واضحا ببيان صور المجاز وأنواعه؛ لأنّ ذلك يساعدهم على فهم كثير من آيات الكتاب العزيز، ويعينهم في تخريج كثير من الآيات المتشابهات، والرد على كثير من الطاعنين الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة"[21]. لأنّ توظيف المجاز من أهم الأدوات اللغوية مساهمة في أدبية القول وجماله. و لم نر رجال الأدب والتفسير واللغة يختلفون في منزلة المجاز وفضله في الكلام الفني الذي يسعى إلى "إثبات الغرض المقصود في نفس السامع بالتخييل والتصوير حتى يكاد ينظر إليه عيانا"[22].

وهذا أحد أعمدة رجال البلاغة والتفسير يتعرّض للآية المباركة قائلا: "استعيرت الإرادة للمداناة والمشارفة، كما استعير الهم والعزم لذلك"[23]. ويأتي بشواهد الإمام الطبري كما هي ويضيف عليها والكلّ يقرّ بوجود المجاز في القرآن الكريم، فمن ذلك قول أحد أعلام التفسير إذ يعلّق على هذه الآية المباركة قائلا: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ [24] أي: قرب أن يسقط، وهذا مجاز وتوسع، وقد فسّره في الحديث بقوله: "مائل" فكان فيه دليل على وجود المجاز في القرآن، وهو مذهب الجمهور. وجميع الأفعال التي حقّها أن تكون للحي الناطق متى أسندت إلى جماد أو

بهيمة فإنّما هي استعارة، أي لو كان مكانهما إنسان لكان متمثلا لذلك الفعل، هذا كلام العرب، وأشعارها كثير..."[25] وقد تعرّض لكثير من صور المجاز من أقوال العرب، من شعر ونثر...

و لم يكن الفخر الرازي بمعزل عن هؤلاء العلماء فقد أدلى برأيه الذي يقرّ بالمجاز فقال: "فإن قيل: كيف يجوز وصف الجدار بالإرادة مع أنّ الإرادة من صفات الأحياء قلنا هذا اللفظ ورد على سبيل الاستعارة وله نظائر في الشعر..."[26].

هذه مقتطفات من آراء بعض علمائنا الأفاضل الذين تعرّضوا للمجاز في تفاسيرهم القيمة. وكلّهم قد استفادوا من جهود الطبري رحمه الله. الذي مدّ جسر التواصل بين الأوائل والأواخر.

إننا لنندهش حقا أمام هذه المقدرة الخارقة لهذا العالم الجليل الإمام الطبري على براعة التوغل في أعماق معاني اللغة، والذهاب في قراءتها إلى مذاهب شتى، دون أن يعجزه أيّ معجز عن أن يأتي ذلك في بداعة وبراعة وتذوق، وتحسس وتلطف وتمكن، ورد كل شاهد إلى قائله. فتفسيره هذا لا يخلو من نظرات فنية دقيقة تلامس في كثير من الأحيان خيال المتلقي، وتثير وجدانه[27].

هذا هو رأي الطبري حيث بيّن فيه موقفه الصريح من المجاز، وموقف العلماء القائلين بذلك. في لفظ "الانقضاض".

وهكذا لا يمكن الفصل بين اللغة والنحو والبلاغة في دراسة الأوائل لأنّ هذه المواد هي عناصر متلاحمة، ومكمّلة لبعضها، ولا يمكن أن نفهم هذه اللغة فهما جيدا وندرك سبر أغوارها إلاّ بهذه المواد الثلاث مجتمعة.ويمكن القول إنّ هذه الشواهد التي استشهد بها "الطبري" كانت نواة لعلماء البلاغة والنحو الذين جاؤوا من بعده.

وخلاصة القول:

لعلنا الآن قد استطعنا أن نكوّن فكرة شاملة (مصغرة) عما سميناه بالمجاز لدى الطبري من خلال الأمثلة التي ساقها والتي تعرضنا لها آنفا فهو غيور على هذه اللغة المقدّسة التي

نزل بها القرآن الكريم، وواقف على ما رسمه الأوائل، لكن مع اجتهاد معرفي، وإبداء رأيه الذي يجيز فيه القول بـــ "المجاز".

فالإمام الطبري وهو من علماء أهل السنّة قد أدرك مجازية هذه الآيات في القرن الثالث الهجري، قبل العلامة ابن جني والزّمخشري وغيرهم القائلين بالمجاز حيث مثّل لـــه بأمثلـــة كثيرة من كتاب الله عزّ وجلّ.

والمتدبر الحصيف لكلام العلامة ابن جرير الطبري يدرك جيدا أنّه أدرك "المجاز" ووعاه. ويعد في الطليعة وهو من الرواد الذين مهدوا الطريق لبقية الأجيال. في تـــدبره لمـــــعاني القرآن الكريم، فالبيان القرآني ليس فيه خروج، بل "هو في حقيقته اصطفاء لنـــهج مـــن العربية يتناغى مع فيـــض دلالي، وقصد بياني"[28] يحـــمل من البلاغة مـــا لا يســـتطيع الحـــاصر حصره، وصدق الله، إذ يقول: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِـــدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾[29]

والطبري في حرز منيع بحصافته وبلاغة فقهه، والتزامه الحـــذر خوفا من التـــردي في المزالق، فهو ملتزم بأن فقهه البياني ينبغي أن يكون خاضعا لما يتناسب مع جلالة القـــرآن الكريم، وعظمته، فذلك وجه من وجوه النصح لكتاب الله عزّ وعلا، وأنّه اســـتفاد مـــن جهود العلماء الأوائل جميعا مما جعله يعنى بالقضايا النحوية والبلاغية واللغوية.

وهكذا يستطيع الدارس لأثر الطبري في البيان العربي أن يقرّر أنّ الطبري في دراســـته القرآنية جاوز بالصورة البيانية مرحلة التأسيس وارتقى بها إلى مرحلة البناء الفني فقد أبدى للباحث الجمال القرآني سافرا رائعا أخاّذا، و لم يقف عند بيان المعنى الحقيقي بل تجاوزه إلى المعنى المجازي مستشهدا على ذلك بالشواهد الشعرية وكلام العرب.

الهـــوامش والإحالات:

1. هو أبو جعفر محمد بن جرير الطبري العالم المحقق الثبت السلفي الورع ولد بطبرستان سنة 224هـــ صاحب التآليف العديدة، ومن بين مؤلفاته: "تاريخ الطبري " وتفسيره "جامع البيان في تفسير القرآن" وغيرها...توفي رحمه الله سنة 310هـــ ببغداد.

انظر ترجمته في "وفيات الأعيان" ص: 2/322 و"لسان الميزان " ص: 5/100 وغيرها من الكتب.

مكانة تفسيره:

وقد جاء في كتاب "كشف الظنون " قال الإمام جلال الدين السيوطي في" الإتقان "وكتابه "أي الطبري" أجلّ التفاسير وأعظمها، فإنّه يتعرّض لتوجيه الأقوال، وترجيح بعضها على بعض والإعراب، والاستنباط فهو يفوق بذلك على تفاسير الأقدمين *

وقد قال الإمام النووي أجمعت الأمة على أنّه لم يصنّف مثل تفسير الطبري.

وعن أبي حامد الإسفراييني أنّه قال لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن ذلك كثيرا نقلا عن مقدّمة تفسيره

المطبوعة بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر سنة 1323

2.السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ص: 1/121 دار الفكر لبنان دون تاريخ.

3. سورة الكهف، الآية: 77

4.سورة الكهف، الآية:77

5. الإمام الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن ص: 15/186 دار المعرفة بيروت لبنان 1980 وانظر أيضا تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص: 132 المكتبة العلمية ط/3 1981م

6. سورة مريم، الآية: 90

7.الإمام الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن ص: 15/186. وانظر: أيضا تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص: 132 ودلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ص: 293 موفم للنشر 1991 الجزائر

8.الإمام الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن ص: 15/186 وانظر: أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ص: 372 دار الجيل بيروت

9. الإمام الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن ص: 15/186 وانظر شرح المعلقات السبـــع للزوزني ص: 184 المكتبة التجارية الكبرى مصر 1967

10. سورة الأعراف، الآية: 154

11. سورة محمد، الآية: 21

12. سورة الأعراف، الآية: 198

13.الإمام الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن ص: 15/186

14. الإمام الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن ص: 15/186

15. نفسه، ص: 15/186

16.سورة الكهف، الآية: 77

17. الإمام الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن ص: 15/186

18. ينطر ابن قتيبة ص: 132. والإمام الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن ص: 15/187

19. سورة الكهف، الآية: 77

20. الإمام الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن ص: 15/187

21. الدكتور محمد محمد أبو موسى، البلاغة القرآنية في تفسير الزّمخشري ص: 199 مكتبة وهبة مصر. ط/2 1988

22. الدكتور: الهادي الجطلاوي قضايا اللغة في كتب التفسير ص: 346 تونس ط الأولى: 1998

23. أبو القاسم جار الله الزّمخشري ،الكشاف ص: 2/495 دار المعرفة بيروت

24. سورة الكهف، الآية:77

25. أبوعبد الله محمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ص: 21 مكتبة الصفا مصر/ ط الأولى 05

26.الإمام الفخر الرازي، التفسير الكبير ص: 21/157 دار إحياء التراث بيروت ط 3

27. الأستاذ محمد المالكي دراسة الطبري للمعنى ص: 318 المملكة المغربية ط /1 1996.

28. د: محمود توفيق محمد سعيد، سبل الاستنباط 427 مطبعة الأمانة 1992 مصر

29. سورة الكهف، الآية: 109

شروح وتعليقات :

** الجدار:ويقال له : "الجدر" بتسكين الدال ،الحائط ويجمع على: جدران وجدر بضم الدال، وتسكينها.

**ومنه مكان جدير بني حواليه جدار. وأجدرت الشجرة: طلعت ومنه الجدري. انظر القرطبي ص: 21

والإرادة: طلب النفس حصول شيء، وميل القلب إليه. وانقضّ: إذا أسرع سقوطه، والانقضاض: التصدع ومنه: انقاضّ الطائر، أي : هوى ليقغ.

**يقال: انقضت الدار، إذا انهدمت، وسقطت وقرأ قوم (أن ينقاضّ) ومجازه: أن ينقلع من أصله، ويتصدّع، بمنزلة قولهم: قد انقاضت السن أي: انصدعت وتقلعت من أصلها. انظر جامع البيان للطبري ص:9/289

**البيت من شواهد أبي عبيدة والإرادة: إنّما تكون من الحيوان، والجدار لا يريد إرادة حقيقية؛ لأنّ تهيأه للسقوط قد ظهر كما تظهر أفعال المريدين، فوصف الجدار بالإرادة، إذا كانت الصورتان واحدة. ومثل هذا كثير في اللغة ،والشعر...انظر: جامع البيان 9/289

**الازورار: الميل والتحمحم: من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له انظر: شرح المعلقات السبع للزوزني ص: 184

** لبانه :صدره. والقنا: جمع قناة، وهي الرمح. وهو من شواهد الفراء. انظر جامع البيان ص: 9/289

** البيود:مصدر باد يبيد: إذا هلك.

** المهمه: المفازة

**هال التراب، والرمل هيلا، وأهاله، فانهال، وهيّله فتهيّل: أي دفعه فانهال.

والنقا: الكثيب من الرمل النقي.

**ينهاه الثرى: أي يمسكه الثرى عن التهـــيل، جعل ذلك بمنزلة نهيه عن الســـقوط، مع أنّ الثرى لا ينهى، ولا يأمر،ولكنه جاء كذلك على لسان العرب،كما جاء في قوله تعالى: "يريد أن ينقضّ " الكهف، الآية: 77.

***